Dirasat, *Educational Sciences*, Volume 49, No. 2, 2022

Deanship of Scientific Research

The Impact of Motivation, Self-Esteem, and Perceived Self-Efficacy in Predicting Academic Adjustment among Higher Elementary Grades at the Schools of the Latin Patriarchate in Jordan

Firas Jiries Nasrawin*

Faculty Educational Sciences, Saint Joseph University of Beirut, Lebanon.

https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1027

Received: 2/3/2021

Revised: 9/3/2021

Accepted: 7/4/2021

Published: 15/6/2022

* ***Corresponding author:***

abouna_firas@yahoo.com

Abstract

Objectives: The objectives of current study are to identify the contribution of perceived self-efficacy, self-esteem, and academic motivation in predicting academic adjustment among higher elementary grades at the schools of the Latin Patriarchate in Jordan. The study sample consisted of (338) male and female students from the Latin Patriarchate Schools in Jordan for the academic year 2019/2020.

Methods: To achieve the objectives of the study, a descriptive correlation approach was used. A questionnaire was developed; it consisted of a motivation scale consisting of (30 items), a self-efficacy scale consisting of (19 items), a self-esteem scale consisting of (47 items), and an academic adjustment scale consisting of (42 items).

Results: The results showed that there is a statistically significant correlation between self-esteem, self-efficacy, and motivation on the one hand, and academic adaptation on the total score and its sub-dimensions. The level of the predictive significance of the self-esteem scale at the dimension level (general behavior within the school) of the academic adaptation scale was (0.187).

Conclusions: The study recommends carrying out more studies similar to this study on samples of different stages and ages, in order to promote the level of academic adaptation among students.

Keywords: Motivation; self-esteem, self-efficacy; predicting academic adjustment.

أثر كل من الدافعية، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية في التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي، لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردنّ

فراس جريس نصراوين*

كلية العلوم التربوية، جامعة القديس يوسف في بيروت، لبنان.

ملخّص

الأهداف: إلى معرفة أثر كل من الدافعية نحو التعلم، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الأكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن؛ حيث وتكونت عينة الدراسة من (338) طالبًا وطالبة من مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن للعام الدراسي 2019/2020.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة جرى إستخدام المنهج الوصفي الإرتباط، إذ جرى بناء استبانة مكونة من تطوير مقاييس ممثلة بمقياس الدّافعيّة نحو التّعلّم والمكون من (30 بندًا)،ومقياس الكفاءة الذاتية والمكون من (19 بندًا)، ومقياس تقدير الذات والمكون من (47 بندًا)، ومقياس التكيف الأكاديمي والمكون من (42 بندًا)، وذلك للكشف أثر كل من الدافعية نحو التعلم، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الأكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن.

النتائج: حيث أظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من تقدير الذات، والكفاءة الذاتية، والدافعية وما بين التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية له. كما قد بلغت مستوى الدلالة التنبؤي لمقياس تقدير الذات على مستوى البُعّد (السلوك العام داخل المدرسة) لمقياس التكيف الأكاديمي(0.187) .

التوصيات: القيام بمزيد من الدّراسات الشّبيهة بهذه الدّراسة وعلى عيّنات من مختلف المراحل والأعمار، من أجل النهوض بمستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلاب.

توجيه اهتمام الإدارات المدرسيّة والمعلّمين إلى العمل على رفع مستوى التكيف الأكاديمي نحو التّعلّم للطّلّاب، وذلك من خلال الوقوف على العديد من المشاكل والصعوبات التي تحول دون ذلك.

الكلمات الدالة : الدافعية، تقدير الذات، التكيف الأكاديمي، الكفاءة الذاتية المدركة..

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة:

يعد التكيف الأكاديمي من أهم الموضوعات التربوية التي أخذت حيزًا كبيرًا في الدراسات والبحوث التربوية، نظرًا إلى أهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة الطلبة خاصة، حيث سعت العديد من الدراسات لفهم سلوكات الطلبة ضمن نطاق الحياة المدرسية، وذلك من خلال دراسة شخصية الطالب من كل جوانبها، فالتكيف الأكاديمي يمكن أن يؤثر في المسار الدراسي وذلك من خلال أسلوب التفاعل والتعامل مع العناصر أو الجوانب التربوية في بيئته المدرسية، التي يقضي فيها جزء كبيرًا من حياته، ويتلقى شتى أنواع المعرفة الدراسية، والاجتماعية، والتربية والتعليم، غير ان بعض السلوكات التي تصدر عن الطلاب قد تظهر لنا سوء في تكيف الدراسي والنفسي لدى الطلبة، الذي قد يكون ناجمًا عن تدني في مستوى تقدير الذات.

حيث يؤكد كل من شارلز شيفر وهوارد مليمان (Charles& Howard, 1989) أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض ينظَرونَ إلى أنفسِهم على نحو سلبيّ، ويصدُرون تعليقاتٍ وعباراتٍ تدلُّ على عدمِ محبَّتِهم لأنفسِهم، أو تدلُّ على وصفِ أنفسِهِم بعدمِ الفائدةِ أو عدمِ القيمةِ ويرَوّنَ أنفسَهُم غيرَ محبوبين (ص 86-100)، ذلك لأن التقييم الذي يضعه الفرد لذاته يُعَدّ النواة الرئيسية التي تقوم عليها الشخصية، فكلما كان تقييم الذات إيجابي من حيث القدرات، والإمكانات، كان ذلك عاملًا مؤثرًا وقويًا في تكيف الفرد وتأقلمه مع المواقف التعليمية المختلفة في البيئة المدرسية.

كما يؤثر التكيف السليم في عملية تقدير الذات إيجابي وسلبًا، فإذا كان تكيف الفرد بصورة إيجابية أدى ذلك إلى شعوره بالأمن والاستقرار وينعكس ذلك إيجابًا على عملية تقديره لذاته، أما إذا كان تكيفه بصورة سلبية أدى ذلك إلى شعوره بصرعات داخلية، وفقدان ثقته بذاته، ذلك لأن التكيف هي عملية إشباع الحاجات والتوافق مع الأوضاع والظروف المحيطة، وهنا يشير بطرس ((Botrus, 2005إلى أن التكيف يعتمد على سلوك الفرد لإشباع حاجاته بالتوافق مع الظروف البيئة المحيطة، وهذا السلوك ينتج من خلال إحداث تغير في ذات الفرد الداخلية أو البيئة الخارجية (ص 39). كما يؤثر التدني في مستوى الدافعية على عملية التكيف الأكاديمي لدى الأفراد، حيث يشير رزافيان (Razaviyayn, 2012) إلى سعي الفردُ من خلالِ التكيُّف إلى الحفاظِ على التوازنِ بينَ مختلفِ حاجاتِه النفسيّةِ والاجتماعيّةِ التي تتحقّقُ من خلالِ الدافعيّةِ التي توجّهُ السَلوكَ نحوَ الإنجازِ واشباعِ تلك الحاجاتِ المختلفةِ، فلا يمكنُ للفردِ أن يحقّقَ تكَيّفهُ مع ذاتِهِ وبيئتِهِ دونَ تحقيقِ حاجاتهِ واشباعِها(461 -447pp).

ذلك لأن الدافعية هي التي تستثير السلوك وتحث الفرد على القيام بالسلوك المطلوب، وتؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الفرد تبعًا لأفعاله ونشاطاته، فهي تجعل من الفرد اكثر إندماجًا في عملية التعلم وتزيد من إقباله على الدراسة ومن إشباع الحاجات المتعددة لديه، ومن مثابرته في المواقف التعليمة، فوجود دوافع تتسم بالإنجاز والمثابرة لدى الطلبة، تيسر من عملية التعلم وتحقق الأهداف الدراسية المطلوبة، الأمر الذي يزيد من مستوى تكيفه الأكاديمي، وهنا يشير عدس (Adas, 2005) إلى أن الدّافعيّة هي الطاقة الكامنة التي لا بدَّ من وجودِها لحدوثِ التعلُّمِ، وعندما تنطلقُ هذه الطاقةُ فإنهَّا تؤدّي الى رفْع مستوى الأداء وتحسينِهِ، وإلى اكتسابِ معارفَ ومهاراتٍ جديدةٍ ومعقدةٍ، وإلى استخدامِ استراتيجياتٍ تعليميّةٍ متطورةٍ، وإلى تبنّي طرقٍ فعالةٍ في معالجةِ المعلوماتِ التي يحصلُ عليها الطّالبُ في أثناءَ العمليّةِ التربويَّةِ (ص 357-363) الأمر الذي يقود الطلبة إلى رفع من مستوى التكيف الأكاديمي لديهم.

أما بالنسبة للكفاءة الذاتية فهي ترتبط بالتكيف الأكاديمي لدى الطلبة، وذلك لأن الكفاء الذاتية قائمة على التقييم الذي يمتلكه الفرد حول قدرته على القيام بالمهام، حيث يؤكد زميرمان وكليري (Zimmerman & Cleary, 2006) إلى أن الأفراد الذين يشعرون بكفاءتهم الذاتية يقبلونَ على المَهمَّات والمجالاتِ التي يدركونَها كنشاطاتٍ مناسبةٍ لقدراتِهم وكفاءتِهم الذاتيّةِ (48-47 pp) وعند القيام بالمهام المطلوب إنجازها على المستوى الدراسي والأكاديمي يقود ذلك إلى شعور مرتفع بالتكيف الأكاديمي والقدرة على إنجاز المهام الدراسية المتعددة، كما تُعَدّ الكفاءة الذاتية عاملا مهمًا في تفسير السلوك لدى المراهقين، فهي تشير إلى القدرة على إداء السلوك وعلى الإنجاز من خلال اعتقاد الفرد المحدد بمستوى الدافعية لديه، فكلما زادت ثقة الفرد بالكفاءة الذاتية لديه زادت الجهود المبذولة من أجل الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، وهنا يشير كل من بنس، وآخرون (Benz, 1992)، إلى أن الكفاءة الذاتية تمثل وسيطًا معرفيًا للسلوك، حيث إن توقع الفرد لكفاءته يحدد طبيعة السلوك الذي سيقوم به، ويحدد مقدار الجهد الذي سيبذله، ودرجة المثابرة من أجل تحقيق الهدف المطلوب (283-274 p)، مما يساعد ذلك على تحقيق الإستجابات المطلوبة من قبل المراهق من أجل إحداث تغيير في نمط سلوكه وبالتالي إنتاج التفاعل المطلوب مع المواقف التربوية المعددة لديه.

هذا وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الإنسان وتؤثر في حياته، ذلك لما يكتنفها من تغيرات على جوانب عدة من حياة الإنسان، منها الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، فالمحيط الداخلي للمراهق يُعَدّ من أهم العناصر الأساسية في عملية تحقيق التكيف السليم، حيث ينطوي هذا المحيط على تفاعل عناصر عدة مثل الحاجات، والدوافع، والخبرات، والقيم، والبيئة الخارجية المحيطة، ويمكن أن تتفاعل هذه العناصر في تكوين المحيط العام للمراهق. موضوعات مثل تقدير الذات، والكفاءة الذاتية والدافعية تُعَدّ من المكونات الأساسية والمهمة ولها تأثيرها التراكمي على التكيف الأكاديمي لدى المراهقين، ذلك لأن كما أشار يونس (Yunus, 1993) إلى أن التكيف حالة من التوازن بين الفرد وبيئته، وبين العمليات والوظائف النفسية للفرد والسلوك التكيفي، الذي يحاول من خلاله التغلب على الصعوبات التي تقف امام تحقيق إشباع الحاجات المراد تحقيقها.

مشكلة الدراسة:

يُعَدّ التكيف الأكاديمي من الأمور المهمة والرئيسية التي تسعى الإدارات المدرسية إلى تحقيقه لدى الطلبة من خلال العملية التربوية، نظرًا إلى أهميته في تكوين الشخصية الاكاديمية للطالب ذلك بعَدُّها موضوعًا من الموضوعات المهمة في حياته وخلال الفترة الدراسية، فالمواد الدراسية، والعلاقات داخل المدرسة سواء مع باقي الطلبة أو مع المعلمين، والتفاعل مع الجوانب المتعدد داخل المدرسة يهدف من ذلك إلى تطوير الطالب لنفسه وبلورة شخصيته وصقلها، مما يحدد ذلك في المستقبل الدور الذي يمكن أن يقوم به داخل المجتمع ويحقق من خلاله ذاته، فالتكيف الأكاديمي يترافق مع العلمية التعليمة، فلن يستطيع الطالب من تحقيق النتائج الدراسية الجيدة من دون الوصول إلى مستوى جيد من التكيف الأكاديمي.

إلا أنه ما يلفت الإنتباه وجود بعض التلاميذ يعانون من تراجع على عدة نواحي لا بل لا يستطيعون مسايرة باقي التلاميذ من حيث التحصيل الدراسي، وفهم وإستيعاب الدروس التي تعطى من قبل المدرسين، أو حتى المشاركة في النشاطات المنهجية واللاصفية مما يؤثر في حياة الطالبة وتكيفه وبالتالي على مستقبله الدراسي والأكاديمي. ومن بين العوامل التي يمكن أن تقود وتؤثر في التكيف الأكاديمي لدى الطلبة، تقدير الذات الذي يلعب دورًا رئيسًا في حياة الطلبة ويؤثر في جوانب مختلفة من حياتهم، فهو النظرة التي يقيم بها الطالب ذاته، ومن العوامل الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير على التكيف الأكاديمي، الكفاءة الذاتية التي تعبر عن تقييم الطالب للقدرات والإمكانات التي يمتلكها بالتالي قدرته على إتمام السلوك المطلوب، أما الدافعية فهي تُعَدّ عاملا مهمًا ويمكن أيضًا أن يكون لها تأثير على التكيف الأكاديمي وذلك نظرًا إلى ما لها من أهمية على حياة الطالب وقدرته على تحريك السلوك وإتمامه.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتبيان الأثر الذي يمكن ان تتركه هذه المتغيرات على التكيف الأكاديمي لدى التلاميذ، وللوصول إلى هذه تم **طرح الأسئلة التالية:** هل يوجد علاقة دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لمستوى كل من الدافعية نحو التعلم وتقدير الذات والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الاكاديمي على الدرجة الكلية، لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردنّ. ويتفرع منه السؤال التالي: هل يوجد أثر دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لمستوى كل من الدافعية نحو التعلم وتقدير الذات والكفاءة الذاتية على مستوى الأبعاد الفرعية للتكيف الاكاديمي، لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردنّ.

أهداف الدراسة: يتمحور هدف الدراسة في معرفة إن كان هناك أثر لكل من الدافعية نحو التعلم وتقدير الذات والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الاكاديمي بأبعاده، لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردنّ.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** حيث تكتسب هذه الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أنها تسعى إلى تحقيق وتطوير مقاييس من أجل قياس مستوى التكيف الأكاديمي، والدافعية نحو التعلم، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية، كما تتضح أهمية الدراسة الحالية في الموضوع الذي تبحث فيه الذي يتناول موضوع التكيف الأكاديمي، ومتغيرات نفسية مثل الدافعية، والكفاءة الذاتية، وتقدير الذات، ومحاولةِ فَهْم دورِ هذهِ المتغيّراتِ في تفسيرِ التكيف الأكاديمي لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العُليا في مدارسِ البطريركيّةِ اللاتينيّةِ في الأردنّ، وبعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي أجريت في الأردن والدول العربية وبعض الدول الأجنبية حول العلاقة التي تربط التكيف الأكاديمي والمتغيرات المستقلة التي تبحث بها هذه الدراسة، فإن هذه الدراسة تكاد تكون الأولى، على حدّ علمِنا، التي يتم البحث فيها حول العلاقة التي تربط التكيف الأكاديمي بالمتغيرات تقدير الذات، والكفاءة الذاتية، والدافعية لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن.

- **الأهمية التطبيقية:** يمكن أن تفيد نتائج هذه الدّراسة المسؤولين بالإدراة المدرسيّة لمدارس اللاتين من خلال تبيان الصّورة التّي عليها الطّلبة من حيث وصف العلاقة التي يمكن ان تتشكل بين كل من تقدير الذات، والدافعية نحو التعلم، والكفاءة الذاتية وبين التكيف الأكاديمي، وأيضًا دراسة أثر كل من تلك المتغيرات على مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة، الأمر الذي يساعد على الاطّلاع على المعيقات التي يمكن أن تكون السّبب في عدم قدرة الطلبة من الوصول إلى مستوى جيد من التكيف الأكاديمي السليم. ويمكن أيضًا أن تساعدُ نتائجُ الدّراسةِ الحالية أيضًا المختّصّينَ والمرشدينَ والمعلّمينَ التربويين على تصميمِ برامجَ تدريبيّةٍ موجَّهةٍ نحوَ طلبة المرحلةِ الأساسيَّةِ العُليا، تُساهم في رفْعِ مستوى تكيّفِهم الأكاديميّ، وأخيرًا، تنبعُ الأهمّيّةُ للدّراسةِ الحاليّةِ من توفيرِها مقاييسَ نفسيَّةٍ ذات خصائص سيكومترية مُناسبة ويمكن الإفادة منها.

5. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تم تحديد التعريفات الإصطلاحية والإجرائية من أجل غايات هذه الدراسة وهي:

- **التكيف الأكاديمي:** هو عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، والقدرة على تكوين علاقات طيبة مع معلميه وأقرانه في الدراسة بهدف التعايش مع البيئة المدرسية وإشباع حاجاته (Baker & Siryk, 2006. pp179-189)، ويعرف إجرائيًا بالدرجةِ التي سيحصلُ عليها التلميذُ على مقياسِ التكيّف الاكاديميّ المطوّر من قبلِ الباحثِ لأغراضِ الدّراسةِ الحاليّةِ.

- **الدافعيّة نحو التعلم:** هي حالة داخلية تعبر عن درجة إلتزام الأفراد بالجهد المبذول نحو تحقيق الأهداف التي يرون أنها تمثل قيمة حقيقية لهم ويسعون إلى إشباعها وتحقيق هذه الحالة الداخلية (Johnson& Johnson, 2003 p 136-176). وتعرف إجرائيًا بالدرجة الكيلة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار الدافعية نحو التعلم الذي تم تطويره وإعداده لغايات الدراسة الحالية.

- **تقدير الذات:** يعرف بأنه موقف الفرد تجاه ذاته وتقيمه لها إما سلبًا أو إيجابًا، فهو الكيفية التي بها ينظر الفرد لذاته وقبوله لها(Rosenberg, 1995, p 141). ويعرف إجرائيًا بالدرجة الكيلة التي يحصل عليها التلميذ على إختبار الدافعية نحو التعلم الذي تم تطويره وإعداده لغايات الدراسة الحالية.

- **الكفاءة الذاتية المدركة:** هي مجموعة من المعتقدات التي تعمل بمثابة محددات للدوافع، من خلال تحفيز العمليات المعرفية، والوجدانية، بتحديد الأهداف وإستمرارية مستوى الجهد المطلوب لتحقيق الأهداف المطلوبة، فكلما زاد مستوى الكفاءة الذاتية، زاد مستوى الأهداف المراد تحقيقها وزاد مقدار التزام الفرد بالأهداف (Bandura, 1989 p 1175-1184). وتعرف إجرائيًا بالدرجة الكيلة التي يحصل عليها التلميذ على اختبار الدافعية نحو التعلم الذي تم تطويره وإعداده لغايات الدراسة الحالية.

حدودُ الدّراسةِ ومحدّداتُها:

- الحدودُ البشريّةُ :تقتصرُ الدّراسةُ الحاليّةُ على عينة من تلاميذِ الصُّفوفِ الأساسيّةِ العُليا.

- الحدودُ المكانيّةُ :تّم تطبيقُ الدّراسةِ الحاليّةُ على عينة من تلاميذِ الصُّفوف الأساسيَّةِ العُليا في مدارسِ البطريركيّةِ اللاتينيّةِ في الأردنّ.

- الحدودُ الزّمنيَّةُ: تّم تطبيقُ الدّراسةِ الحاليّةِ على العينة في الفصل الدّراسيّ (2020/2019).

- محدادت الدراسة: وتتمثل محدادات الدراسة في طريقة استجابة التلاميذ على مقاييس الدراسة والاجراءات التي تمت إستخدامها في استخراج دلالات الصدق والثبات لإدوات الدراسة.

الدراسات السابقة:

– أجرت دبي (Dabi, 2017)، دراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكسف عن العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة الذاتية والتكيف المدرسي، لدى تلاميذ السنة الثانوني؛ حيث وتكونت عينة الدراسة من (110) تلميذًا وتلميذة، منهم (43) ذكور و(67) إناث، من طلاب الصفوف الثاني الثانوي من من مدرسة ثانوية جابر بن حيان ببلدية المسيلة في الجزائر، حيث إستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية والمعد من قبل عادل العدل (2001)، ومقياس التكيف المدرسي والمعد من قبل عائشة (2015)، أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والتكيف النفسي، والتكيف الإجتماعي، كما توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الكفاء الذاتية ولصالح الإناث.

– أجرت العمري (Al-omari, 2017) دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، حيث إشتملت العينة على (100) تلميذة من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، إستخدمت الدراسة مقاييس التكيف الأكاديمي والدافعية للإنجاز والمعد من قبل الباحث لغايات الدراسة هذه، وإستخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لغايات الدراسة، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى تكيف عالي لدى أفراد عينة الدراسة كما هو الحال بالنسبة لمستوى دافعية الإنجاز الذي كان بمستوى عالية لدى التلميذات، وأيضًا وجود علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة.

– أجرى الباحث سراية (Saraya, 2014)، دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؛ حيث وتكونت عينة الدراسة من (854) تلميذا وتلميذة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس مدينة ورقلة بالجزائر، كما إستخدمت الدراسة مقياس الثقة بالنفس والمعد من قبل (سيدني شروجي) والمترجم من قبل (عادل عبدالله محمد)، ومقياس التكيف المدرسي والمعد من قبل الباحث، ومقياس الدافعية والمعد من قبل (Hermans, 1970)، والمعرب من قبل عبد الفتاح موسى (1981)، حيث أظهرت النتائج إلى أن هناك مستوى مرتفع من الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة، كما وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية نحو التعلم، وأيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

– أجرى الباحث بودالي (Boduli, 2013)، دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم؛ حيث اشتملت العينة على (80) تلميذ وتلميذة من مستوى السنة الأولى جامعي في ولاية تيارت (الجزائر) للسنة الدراسية 2013/2012؛ حيث استخدمت الدراسة مقياس التكيف الأكاديمي والمعد من قبل (Henry, 1949)، ومقياس الدافعية للإنجاز والمعد من قبل الباحثة، أظهرت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التكيف الأكاديمي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة، كما توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى التكيف الأكاديمي ولصالح الإناث، وفي مستوى الدافعية الأكاديمية ولصالح الإناث أيضًا.

– أجرت حدادي (Hadadi, 2012)، دراسة هدفت إلى الكسف عن العلاقة بين تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي؛ حيث وتكونت عينة الدراسة من (120) تلميذ وتلميذة، منهم (48) ذكور و(72) إناث، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية من ثانوية مدرسة

كريم بلقاسم بالبويرة في الجزائر، استخدمت الدراسة مقياسين تقدير الذات والتكيف المدرسي والمعدين من قبل الباحثة، حيث خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التكيف المدرسي وتقدير الذات وكذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع وبين التلاميذ ذوي تقدير الذات المنخفض في التكيف المدرسية ولصالح ذوي تقدير ال1ات المرتفع.

- أجرى شين وآخرون (Chen et al., 2011) دراسة هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين التكيف الاجتماعي والمدرسي، والخجل والحساسية والتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصين؛ حيث وتكونت عينة الدراسة من (820) تلميًذ وتلميذًة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية في المناطق الريفية الشمالية في الصين بواقع (442 تلميذ) و(378 تلميذة)، استخدمت الدراسة مقياس الخجل وعدم التكيف الاجتماعي والمعد من قبل (RCP: Masten, Morison, & Pellegrini, 1995)، ومقياس تقييم المدرسين(T-CRS) والمعد من قبل (Hightower et al., 1986)، ومقياس الإحباط والمعد من قبل (CDI; Kovacs, 1992)، وعلامات تحصيل التلاميذ المدرسية. حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين عدم التفاعل مع الأقران في المدرسة وبين المشاكل المرتبط بالتكيف الإجتماعي والتكيف مع المدرسة، وإلى وجود علاقة إرتباطية بين الخجل وبين التكيف الاجتماعي السلبي لدى التلاميذ المشاركين، وإلى وجود صعوبة أكبر لدى التلاميذ الذكور في مشاكل التكيف أكثر منه من التلاميذ الإناث ويرجع ذلك إلى قدرة الإناث على تكوين علاقات إجتماعية أكثر منه من الذكور، كما أن مشكلة عدم التكيف سوف تنعكس سلبا على الدافعية للتحصيل الدراسي (pp 1532-1541).

- أجرى أدهيامبو وآخرون (Adhiambo et al, 2011)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات التكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الثانوية؛ حيث اشتملت عينة الدراسة على (450) تلميذ وتلميذة من (12) مدرسة ثانوية في منطقة كيسمو في كينيا؛ حيث استخدمت الدراسة مقياس التكيف المدرسي الذي تم قياسه من خلال تجميع النقاط من أفراد العينة المشاركة، من مقاييس الارتباط المدرسي والمعد من قبل (Schaufeli and Bakker, 2003)، ومقياس الرضا عن المدرسة والمعد من قبل ((Kenyan educational system in mind, N.D)، حيث خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات في التكيف الدراسي، ووجود علاقة إرتباطية إيجابية بين مستوى ذوي التحصيل الدراسي العالي وذوي التحصيل الدراسي المنخفض في التكيف الأكاديمي ولصالح ذوي التحصيل المرتفع.

التعقيب على الدراسات السابقة: كانت أغلبية عينة الدراسة من الصفوف الثانوي، وهدفت إلى الكشف عن العلاقات الإرتباطية بين تقدير الذات والتكيف، والدافعية والتكيف، والكفاءة الذاتية والتكيف، كما استخدمت هذه الدراسات أدوات قياس بعضها تم إعداده قبل الباحثين أنفسهم مثل دراسة كل من العمري (Al-omari, 2017)، ودراسة حدادي (Hadadi, 2012)، أما باقي الدراسات فقد غستخدمت مقاييس جاهزة، وهذا بالتأكيد يعود إلى هدف كل دراسة وطبيعة موضوعها، كما إستخدمت الدراسات المنهج الوصفي الإرتباطي للكشف عن العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة، حيث خلصت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الدافعية والتكيف الأكاديمي، والكفاءة الذاتية والتكيف، وما بين تقدير الذات والتكيف، كما وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية ولصالح الإناث،

الطريقة والإجراءات: يتناول هذا الجزء من الدراسة وصف لمنهجية الدراسة ولأفراد الدراسة وطريقة إختيارهم العينة، والإجراءات التي تم تنفيذها لقياس متغيرات الدراسة وأيضًا المتغيرات الفرعية للدراسة.

منهجيّة الدّراسة: يتحدّد منهج الدّراسة في إطار التّساؤلات الّتي تطرحها وأهمّيتها، ولما كان موضوع الدّراسة هو تعرُّف أثر كلٍّ من الكفاءة الذّاتيّة المدركة، وتقدير الذّات، والدافعية في التنبؤ في التّكيّف لدى تلاميذ الصّفوف الأساسيّة العليا في مدارس البطريركيّة اللاتينيّة، فإنّ الحاجة تدعو إلى استخدام منهج يتماشى مع أهداف وتساؤلات الدّراسة، لذا تتبنى الدّراسة الحاليّة المنهج الوصفيّ الارتباطيّ بهدف وصف الظّاهرة واكتشاف الواقع التّربويّ كما هو بالواقع وكما تظهره النّتائج النّهائيّة للدّراسة.

أفراد الدراسة: يتكوَّنُ مجتمعُ الدِّراسةِ من جميعِ تلاميذِ الصُّفوفِ الأساسيّةِ العُليا في مدارسِ البطريركيّةِ اللاتينيّةِ في الأردنّ، والبالغِ عددُهم (338) طالبًا وطالبةً من مدارسِ البطريركيّةِ اللاتينيّةِ في الأردنِّ للعام الدّراسيّ (2020/2019)، في الصفوف الأساسية العليا حيث تراوح أعمار الطلبة ما بين (13 إلى 15 سنة)، وقد إختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية من مدارس البطريركية اللاتينية في المملكة الأردنية الهاشمية بنسبة بلغت (14.5%) من مجتمع الدراسة الكلي؛ حيث تم استخدام أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة الدراسة، من خلال تحديد مجتمع الدراسة وتحديد المدارس التي يتضمنها ذلك المجتمع، بعد ذلك جرى اختيار عينة من كل صف من الصفوف الثلاثة بالطريقة العشوائية البسيطة، بحيث بلغ العدد النهائي لعينة الدراسة (338) طالبًا وطالبةً.

أدوات القياس.

مقياس الدّافعيّة نحو التّعلّم:

ترجم الباحث بنود هذا المقياس إلى اللغة العربيّة، الذي أعدّه وطوره كلّ من ليبر، وكوربس، وإنجر (Lipper ,Corpus, Iyengar,2005)، من نسخته الأصليّة الّتي أعدّها بالأصل هارتر (Harter, 1980,1981). هدف المقياس في نسخته الأصلية إلى قياس الدّوافع الدّاخليّة (Intrinsic motivation)

والدوافع الخارجيّة (Extrinsic motivation) الخاصة بالطلاب من الصفوف "الثالث إلى الصفوف الثامن" في بعض المدارس المتواجدة في ولاية كاليفورنيا في أمريكا، حيث تعمق المقياس في قياس الجوانب الدراسية المتعددة للطلاب المستهدفين في مجتمع الدراسة أهمها: الدراسة والتحصيل الدراسي، والواجبات البيتية، والعلاقة التي تربط التلاميذ بمدرسيهم، وذلك بالطّلب منهم التعبير عن دوافعهم المعتادة من خلال تعرُّف الأسباب "الدّاخليّة والخارجيّة" عن مجموعة متنوّعة من السلوكات داخل الغرف الصّفّيّة وخارجها.

صدق وثبات المقياس:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية، على (10) محكمين من الجامعات الأردنية من أجل التأكد من مدى قدرته على قياس مستوى الدافعي، ودقة الترجمة وملائمة البنود للفئة العمرية ومناسبة البنود للبيئة الأردنية، وبناء على ذلك أجرى الباحث التعديلات اللغوية والثقافية وفقا لآراء المحكمين.

صدق البناء الداخلي: للتحقق من صدق بنود المقياس، تم تطبيق مقياس الدافعية بصورته الحالية بعد إجراء التعديلات اللغوية عليه من قبل المحكمين، على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample) والمكونة من (166) تلميذًا وتلميذة، والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي من غير أفراد عينة الدراسة، واستخراج معامل الارتباط بين درجة البند وبين الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو موضح في جدول (1):

الجدول (1): معامل الارتباط (correlation R) بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.32	10	0.39	19	0.25	28	0.42
2	0.39	11	0.41	20	0.22	29	0.42
3	0.24	12	0.17	21	0.40	30	0.41
4	0.45	13	0.34	22	0.29	31	0.53
5	0.18	14	0.31	23	0.33	32	0.58
6	0.35	15	0.21	24	0.53	33	0.42
7	0.40	16	0.28	25	0.49		
8	0.41	17	0.11	26	0.51		
9	0.33	18	0.24	27	0.45		

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط غير مقبولة للبنود التالية: (5): أُفضّل حلَّ المشكلات الصّعبة، لأنّني أستمتع بمحاولة حلّها، (12): أعمل على حلِّ المشكلات، لكي أتعلّم طريقة حلها، (17): أُفضّل القيام بواجباتي المدرسيّة دون مساعدةٍ من أحدٍ، وتم حذفها بسبب معامل ارتباطها المنخفض مع المقياس ككل، في حين كانت معاملات الارتباط مقبولة لباقي البنود، حيث تراوحت معاملات ارتباط هذه البنود مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.22 – 0.58)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي، وبذلك أصبح المقياس بصورته المبدئية أي (عملية التحليل العاملي)، يتكون من (30) بندًا بعد حذف البنود ذات المعاملات الإرتباط المنخفضة.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات مقياس الدافعية تم تطبيقه بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكونة من (166) تلميذًا وتلميذة، والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي من غير أفراد عينة الدراسة، واستخراج معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للدرجة الكلية للمقياس الذي بلغ (0.756)، وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

طريقة تصحيح مقياس الدافعية: تألفَ مقياس الدافعية في صورته النهائية من (30) بندًا، ويطلب من التلاميذ تقدير استجاباتهم على كل بند من البنود الثلاثين لمقياس الدافعية على سلم تقدير ليكرت الخماسي والمؤلف من خمس درجات تتراوح: من (1) غير موافق بشدة، (2) غير موافق، (3) محايد، (4) موافق، (5) غير موافق بشدة. وتصحّح البنود السلبية ذات الأرقام (18، 19، 20، 21، 22) عكسيًا، بحيث تعكس الدرجات. ولتفسير استجابات التلاميذ على مقياس الدافعية تم استخدام المعادلة الآتية وهي الأكثر انتشارًا واستخدامًا من قبل الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس وقد جرى اعتمادها لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة، التي ستستخدم في تصحيح أداة المقياس بعد إجابة التلاميذ من أفراد العينة.

مقياس تقدير الذات:

ترجم الباحث بنود هذا المقياس المسمى بـ مقياس تولوز لقياس تقدير الذات (Echelle Toulousaine d'Estime de Soi) من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، والمعد من قبل كل من أوبراير وآخرون (Oubrayrie, N., de Léonardis, M. et Safont-Mottay, C. 1994)؛ حيث طبق معدي هذا المقياس

خلال فترة امتدت إلى ثلاث سنوات على عينة من التلاميذ بلغ عددها (3348) تلميذ وتلميذة في مدينة تولوز الفرنسية، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (14) سنة إلى (21) سنة، تم الإلتقاء بهم في مراكز تعليمية خاصة وذلك من أجل ضمان تطبيق المقياس دون معيقات. كما تكوّن المقياس من (60 بندًا) موزعة على أربعة أبعاد رئيسية هي: التأكيد من خلال إنكار النفي ويتضمن (21 بندًا)، الذات الجسدية والعاطفية (15 بندًا)، الذات الدراسية والمستقبل (17 بندًا)، الذات الدراسية والعاطفية (8 بنود)؛ حيث هدفت هذا الأبعاد الأربعة إلى دراسة عدة مفاهيم وجوانب لدى أفراد مجتمع الدراسة وهذه الجوانب تخص مفاهيم متشكلة حول الذات.

صدق وثبات المقياس:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس مباشرة بعد الترجمة وبصورته الأولية، على (10) محكمين من الجامعات الأردنية، وذلك من أجل التأكد من مدى قدرته على قياس مستوى تقدير الذات، ودقة الترجمة وملائمة البنود للفئة العمرية ومناسبة البنود للبيئة الأردنية، وبناء على ذلك أجرى الباحث التعديلات اللغوية والثقافية وفقا لآراء المحكمين

صدق البناء الداخلي: للتحقق من صدق بنود المقياس، تم تطبيق مقياس تقدير الذات بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكونة من (166) تلميذًا وتلميذة، والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي من غير أفراد عينة الدراسة، واستخراج معامل الارتباط بين درجة البند وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول (2) التالية:

الجدول (2): معامل الارتباط (correlation R) بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.13	16	0.24	31	0.29	46	0.40
2	0.28	17	0.16	32	0.30	47	0.33
3	0.18	18	0.49	33	0.37	48	0.24
4	0.25	19	0.46	34	0.25	49	0.26
5	0.28	20	0.27	35	0.23	50	0.42
6	0.36	21	0.20	36	0.28	51	0.29
7	0.31	22	0.17	37	0.25	52	0.23
8	0.44	23	0.31	38	0.35	53	0.17
9	0.35	24	0.29	39	0.27	54	0.16
10	0.18	25	-0.050	40	0.16	55	0.44
11	0.15	26	0.45	41	0.18	56	0.31
12	0.20	27	0.14	42	0.44	57	0.26
13	0.24	28	0.43	43	0.40	58	0.25
14	0.27	29	0.36	44	0.35	59	0.29
15	0.20	30	0.32	45	0.33	60	0.36

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط غير مقبولة للبنود ((1): أعتقد أن الآخرين لا يثقون بي، (3): أجد نفسي في معظم الأوقات مضطربًا ومتوترًا، (10): أريد أن أتحمل المسؤولية في أقرب وقت ممكن، (11): كثيرا ما أتجادل مع الآخرين حول أي موضوع، (17): أقلق كثيرًا بشأن صحتي. (22): أتقبل جسدي برضى دون مشاكل، (25): نادرا ما أشعر بالخوف، (27): أرغب بأن أكون شخصًا آخر، (40): مشكلتي في الدراسة تأتي من عدم الدراسة على نحو كافٍ، (41): آخذ بعين الاعتبار الانتقادات الموجهة لي، (53): عادةً أغضب بسهولة، (54): أشعر بالإحباط بسهولة في الصف، وتم حذفها بسبب معامل ارتباطها المنخفض مع المقياس ككل، في حين كانت معاملات الارتباط مقبولة لباقي البنود، حيث تراوحت معاملات ارتباط هذه البنود مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.22 – 0.49)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي. كما أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (48) بندًا بعد حذف البنود ذات المعاملات الإرتباط المنخفضة.

طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات: تألفَ مقياس تقدير الذات في صورته النهائية، من أجل التأكد من قدرته على التلائم مع البيئة الأردنية من (47) بندًا كما هو ظاهر في الجدول اللاحق (10). بحيث يطلب من التلاميذ تقدير استجاباتهم على كل بند من بنود المقياس على سلم تقدير ليكرت

خماسي المؤلف من خمس درجات تتراوح من (1) غير موافق بشدة، (2) غير موافق، (3) محايد، (4) موافق، (5) غير موافق بشدة. وتصحّح البنود السلبية ذات الأرقام (9، 12، 13، 15، 17، 18، 23، 25، 27، 29، 32، 38، 40، 41، 43، 45، 49، 51، 52، 56، 58) عكسيًا، بحيث تعكس الدرجات. ولتفسير استجابات التلاميذ على مقياس تقدير الذات تم استخدام المعادلة الآتية وهي الأكثر انتشارًا واستخدامًا من قبل الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس وقد تم اعتمادها لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة، التي ستستخدم في تصحيح أداة المقياس بعد إجابة التلاميذ من أفراد العينة.

مقياس الكفاءة الذّاتيّة:

ترجم الباحث بنود المقياس إلى اللغة العربيّة من اللغة الإنجليزية، الذي تم إعداده من قبل كلّ من شيرار ومادوكس(Sherer & Maddux, J, 1982) ، لغايات أولا إيجاد مقياس يخدم الباحثين في موضوع الكفاءة الذاتية، ويساعد الأفراد وخاصة الذين هم بحاجة إلى توجيه وإرشاد في الإجابة عن حاجاتهم ويسهل عليهم إدراك كفاءتهم الذاتية. كما قد طبق المقياس على (150) متطوع من الذين يرتادون مركز توسكلوسا فيترنس (Tuscaloosa Veteans Administration Medical Centre) للشفاء من الأدمان في أمريكا بالتعاون مع طلاب تخصص علم النفس العلاجي. هذا وقد تكوَّن المقياس من (23) بند لقياس الكفاءة الذاتية العامة (17) بندًا، والكفاءة الذاتية الإجتماعية (6) بنود، ضمن ثلاث جوانب رئيسية تهدف إلى الوصول لتحقيق مفهوم واضح حول المفاهيم التالية وهي: الإستعداد لبذل السلوك المطلوب تحقيقه، والإستعداد لبذل المجهود المطلوب في إكمال السلوك وهذا شيء يقيمه الفرد نفسه لذاته، وأيضًا البدء في أداء السلوك بالرغم من التحديات والعقبات، كما القدرات الذاتية، والرغبة الاجتماعية، والقدرة على التحكم الذاتي، بحيث يصل المقياس من خلال تلك المفاهيم إلى قياس مستوى الكفاءة الذاتية والإستعداد والقدرة التي يتمتع بها التلاميذ ضمن مفاهيم هذه الجوانب المتعددة.

صدق وثبات المقياس:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية، على (10) محكمين من الجامعات الأردنية، من أجل التأكد من مدى قدرته على قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ، ودقة الترجمة وملائمة البنود للفئة العمرية ومناسبة البنود للبيئة الأردنية، وبناء على ذلك أجرى الباحث التعديلات اللغوية والثقافية وفقا لآراء المحكمين. **صدق البناء الداخلي:** للتحقق من صدق بنود المقياس، تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكونة من (166) تلميذًا وتلميذة، والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي من غير أفراد عينة الدراسة، واستخراج معامل الارتباط بين درجة البند وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول التالية:

الجدول (3): معامل الارتباط (correlation R) بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.32	7	0.54	13	0.09	19	0.41
2	0.42	8	0.23	14	0.56	20	0.41
3	0.10	9	0.27	15	0.07	21	0.33
4	0.42	10	0.61	16	0.60	22	0.52
5	0.63	11	0.56	17	0.63	23	0.11
6	0.49	12	0.58	18	0.58		

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط غير مقبولة للبنود (3): عندما لا أستطيع القيام بالعمل للمرّة الأولى، أستمُّر بالمحاولة حتّى أستطيع، (13): الفشل يدفعني أن أحاول من جديدٍ، (15): أنا شخصٌ أعتمد على نفسي، و(23): أستطيع تكوين الصداقات بسهولة، وتم حذفها بسبب معامل ارتباطها المنخفض مع المقياس ككل، في حين كانت معاملات الارتباط مقبولة لباقي البنود، حيث تراوحت معاملات ارتباط هذه البنود مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.23 – 0.63)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي. وأصبح المقياس يتكون بصورته النهائية من (19) بندًا.

طريقة تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية: تألفَ مقياس الكفاءة الذاتية في صورته النهائية من (19) بند، من أجل الوقوف على مدى ملائمة المقياس للبيئة الأردنية كما هو وارد في الجدول السابق (15). كما يطلب من التلاميذ تقدير استجاباتهم على كل بند لمقياس الكفاءة الذاتية على سلم تقدير ليكرت خماسي مؤلف من خمس درجات تتراوح من 1= غير موافق بشدة، 2= غير موافق، 3= محايد، 4= موافق، 5= غير موافق بشدة. وتصحّح البنود السلبية ذات الأرقام (2، 4، 5، 6، 7، 10، 11، 12، 14، 16، 17، 18، 20، 22) عكسيًا، بحيث تعكس الدرجات. ولتفسير استجابات التلاميذ على مقياس الكفاءة الذاتية، تم استخدام المعادلة الآتية وهي الأكثر انتشارًا واستخدامًا من قبل الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس وقد تم اعتمادها لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة، التي ستستخدم في تصحيح أداة المقياس بعد إجابة التلاميذ من أفراد العينة.

مقياس التكيف الأكاديمي:

اطلع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالتكيف الأكاديمي لدى التلاميذ، ونتيجة لذلك استخدام مقياس التكيف الأكاديمي المعد من قبل الرشيدي (Alrashadi, 2015)، الذي أعد من قبل الباحثة في الجامعة الأردنية وقد تم قياس صدق المحتوى والثبات من قبل أساتذة في الجامعة الأردنية، في حين تم تطبيق هذا المقياس على جميع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الدمام في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي 2014/2013، حيث بلغ مجتمع الدارسة (162000) طالبًا وطالبة، أما عينة الدراسة فبلغت (331) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية.

كما هدف هذا المقياس إلى تحقيق عدة أهداف منها أولًا: إيجاد أداة مناسبة، تستطيع قياس تكيف إمكانية تكيف الطلبة في بيئتهم المدرسية، وذلك من خلال قياس السلوكات والتصرفات التي يقومون بها ضمن جوانب معينة في بيئتهم المدرسية، وهذه الجوانب هي: "السلوك العام داخل المدرسة، والسلوك العام داخل غرفة الصف، والعلاقة التي تربط التلميذ مع باقي التلاميذ ومع المدرسين". ثانيًا: هدف المقياس أيضًا إلى قياس الإمكانية والقدرة التي يمكن أن يتمتع بها الطلبة من أجل تحقيق درجة عالية من التكيف السليم مع بيئتهم المدرسية. ثالثًا: مساعدة الطلبة من أجل تعديل سلوكهم بما يتلائم وظروف البيئة المدرسية التي يدرسون فيها، بحيث يتمكنون من إقامة العلاقات الجيدة مع المحيطين بهم لكي يستطيعون الوصول إلى توافق بين أنفسهم ودوافعهم وحاجاتهم والبيئة المحيطة بهم، من خلال إعادة تنظيم الخبرات والسلوك لديهم

صدق وثبات المقياس:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأصلية، على (10) محكمين من الجامعات الأردنية، تم التأكد من مدى قدرتها على قياس مستوى التكيف الدراسي، وملائمة البنود للفئة العمرية الخاصة بالدراسة، وبناء على ذلك أجرى الباحث التعديلات اللغوية وفقا لآراء المحكمين.

صدق البناء الداخلي: للتحقق من صدق بنود المقياس، تم تطبيق مقياس التكيف الأكاديمي بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكونة من (166) تلميذًا وتلميذة، والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي من غير أفراد عينة الدراسة، واستخراج معامل الارتباط بين درجة البند وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول (4) التالية:

الجدول (4) الارتباط ((Correlation Rبين درجة البند وبين الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

لمجال السلوك العام داخل المدرسة								
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.49	0.34	5	0.62	0.58	9	0.42	0.30
2	0.64	0.50	6	0.64	0.62	10	0.73	0.71
3	0.77	0.67	7	0.47	0.41	11	0.63	0.58
4	0.68	0.62	8	0.53	0.42	12	0.61	0.52
مجال السلوك داخل غرفة الصف								
13	0.53	0.58	16	0.66	0.57	19	0.64	0.55
14	0.70	0.65	17	0.66	0.55	20	0.60	0.57
15	0.61	0.59	18	0.71	0.64	21	0.69	0.61
مجال تكيف التلميذ مع المعلمين								
22	0.62	0.64	25	0.83	0.78	28	0.66	0.54
23	0.76	0.69	26	0.78	0.69	29	0.83	0.77
24	0.81	0.75	27	0.76	0.67	30	0.67	0.61

مجال تكيف التلميذ مع زملائه								
0.77	0.82	39	0.60	0.71	35	0.44	0.52	31
0.70	0.79	40	0.56	0.64	36	0.67	0.78	32
0.51	0.66	41	0.66	0.72	37	0.70	0.80	33
0.65	0.76	42	0.59	0.70	38	0.64	0.73	34

يتضح من الجدول اعلاه أن قيم معاملات الارتباط كانت مقبولة، حيث تراوحت معاملات ارتباط المجالات مع بعضها ومع المقياس ككل ما بين (0.61 – 0.91)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات مقياس التكيف الأكاديمي تم تطبيقه بصورته النهائية على عينة الدراسة الاستطلاعية (Pilot Sample)، المكونة من (166) تلميذًا وتلميذة، والمستمدة من مجتمع الدراسة الأصلي من غير أفراد عينة الدراسة، وجرى استخراج معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للمقياس ككل إضافة الى كل بُعّد على نحو منفرد كما هو موضح في الجدول (5):

الجدول (5): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمقياس التكيف الأكاديمي

الأبعاد	معامل الثبات (كرونباخ الفا)	عدد البنود
السلوك العام داخل المدرسة	**0.844**	**12**
السلوك داخل غرفة الصف	**0.831**	**9**
تكيف التلميذ مع المعلمين	**0.888**	**9**
تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة	**0.915**	**12**
مقياس التكيف الدراسي على نحو عام	**0.955**	**42**

يتضح من جدول (5) بأن قيم معاملات الاتساق الداخلي مقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث تراوحت ما بين 0.831 – 0.915).

طريقة تصحيح مقياس التكيف الأكاديمي: تألفَ مقياس التكيف الأكاديمي في صورته النهائية من (42) بند، ويطلب من التلاميذ تقدير استجاباتهم على كل بند لمقياس التكيف الأكاديمي على سلم تقدير ليكرت خماسي مؤلف من خمس درجات تتراوح من 1= غير موافق بشدة، 2= غير موافق، 3= محايد، 4= موافق، 5= غير موافق بشدة، علمًا بأنه لا يوجد بنود سلبية في المقياس، ولتفسير استجابات التلاميذ على مقياس التكيف الأكاديمي، تم استخدام المعادلة الآتية وهي الأكثر انتشارًا واستخدامًا من قبل الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس وقد تم اعتمادها لمناسبتها لأغراض هذه الدراسة، التي ستستخدم في تصحيح أداة المقياس بعد إجابة التلاميذ من أفراد العينة.

النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضًا لأهم نتائج الدراسة ومناقشتها وأهم التوصيات الميدانية التي توصلت إليها الدراسة حول الكفاءة الذاتية وتقدير الذّات وعلاقتها بالدافعيّة نحو التعلّم لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتها:

- **هل يوجد أثر دال احصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05) لأداء أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدافعية وتقدير الذات والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الاكاديمي على الدرجة الكلية، لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردنّ.**
- **هل يوجد أثر دال احصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05) لأداء أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدافعية وتقدير الذات والكفاءة الذاتية على مستوى الأبعاد الفرعية للتكيف الاكاديمي، لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردنّ.**

ولمعرفة أثر الدافعية وتقدير الذات والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الاكاديمي (السلوك العام داخل المدرسة، السلوك داخل غرفة الصف، تكيف التلميذ مع المعلمين، تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة) نحوَ التَّعلُّم لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردنّ، تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد /Multiple Regression ((Enterعلى النحو التالي:

الجدول (6) تحليل الانحدار المتعدد لفحص أثر الدافعية وتقدير الذات والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الاكاديمي (السلوك العام داخل المدرسة، السلوك داخل غرفة الصف، تكيف التلميذ مع المعلمين، تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة) نحوَ التَّعلُّم لدى تلاميذِ الصّفوفِ الأساسيّةِ العليا في مدارسِ البطريركيّة اللاتينيّةِ في الأردنّ

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R^2	F	Sig. F	الثابت	معامل الانحدار β	T	Sig. T
السلوك العام داخل المدرسة	الدافعية	0.310	0.096	11.85	0.00	2.045	0.306	5.44	*0.00
	تقدير الذات						0.070	1.32	0.187
	الكفاءة الذاتية						0.161-	2.88-	*0.004
السلوك داخل غرفة الصف	الدافعية	0.307	0.095	11.62	*0.00	1.95	0.276	4.91	*0.00
	تقدير الذات						0.110	2.09	*0.038
	الكفاءة الذاتية						0.173-	3.09-	*0.002
تكيف التلميذ مع المعلمين	الدافعية	0.282	0.079	9.59	*0.00	1.83	0.248	4.36	*0.00
	تقدير الذات						0.124	2.32	*0.021
	الكفاءة الذاتية						0.119-	2.11-	*0.035
تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة	الدافعية	0.345	0.119	15.05	0.00	2.19	0.268	4.83	*0.00
	تقدير الذات						0.138	2.66	*0.008
	الكفاءة الذاتية						0.248-	4.50-	*0.00
التكيف ككل	الدافعية	0.348	0.121	15.377	0.00	2.018	0.312	5.63	*0.00
	تقدير الذات						0.123	2.37	*0.018
	الكفاءة الذاتية						0.201-	3.65-	*0.00

يتضح من الجدول (6) النتائج التفصيلية التالية:

- فيما يتعلق بتأثير تقدير الذات والكفاءة الذاتية والدافعية على **التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية**، تبين أن نموذج الانحدار كان مقبولًا من الناحية الاحصائية (قيمة مستوى دلالة اختبار f كانت اقل من 0.05)، حيث بلغت قيمة العلاقة (معامل الارتباط correlation R) بين المتغيرات المستقلة (Independent Variables)والمتغير التابع (dependent Variable)، (0.348)، كما تُعَدّ قيمة R^2 عن قيمة معامل التحديد (Coefficient of determination R^2) المحسوب لنموذج الانحدار(regression) المستخدم اي تعبر عن مقدار التباين او الاختلاف في قيم المتغير التابع الذي يكون منسوبا الى (او بسبب(المتغير المستقل وعادة ما تدل القيمة الاكبر على قيمة افضل بحيث ان اعلى قيمة قد تصلها هي الواحد صحيح وقد بلغت هذه القيمة لهذا النموذج على شكل نسبة مئوية (12.1%).

وعند ملاحظة كل بعد من ابعاد المتغير المستقل، يظهر لنا أن للدافعية قدرة تنبؤية في مستوى التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية، دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (β =0.312) وبدلالة احصائية (0.00)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الدافعية وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة او تغيير (0.312) وحدة معيارية في مستوى التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية، كما اتضح ان لتقدير الذات قدرة تنبؤية في مستوى التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (β =0.123) وبدلالة احصائية (0.018)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى تقدير الذات وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة او تغيير (0.123) وحدة معيارية في مستوى التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية، كما تبين أن للكفاءة الذاتية قدرة تنبؤية في التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (β =0.201-) وبدلالة احصائية (0.00)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في

مستوى الكفاءة الذاتية وحدة معيارية واحدة يقابله نقصان او تغيير (0.201) وحدة معيارية في مستوى التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية.

فيما يتعلق بتأثير تقدير الذات والكفاءة الذاتية والدافعية على على مستوى الأبعاد الفرعية لمقياس التكيف الأكاديمي:

- فيما يتعلق ببُعّد **السلوك العام داخل المدرسة**، فقد تبين أن نموذج الانحدار كان مقبولًا من الناحية الاحصائية (قيمة مستوى دلالة اختبار f كانت اقل من 0.05)، حيث بلغت قيمة العلاقة (معامل الارتباط correlation R) بين المتغيرات المستقلة ((Independent Variablesوالمتغير التابع (dependent Variable)، (0.310)، كما وتعبر قيمة R^2 عن قيمة معامل التحديد (^{2}Coefficient of determination R) المحسوب لنموذج الانحدار(regression) المستخدم اي تعبر عن مقدار التباين او الاختلاف في قيم المتغير التابع الذي يكون منسوبا الى (او بسبب(المتغير المستقل وعادة ما تدل القيمة الاكبر على قيمة افضل بحيث ان اعلى قيمة قد تصلها هي الواحد صحيح وقد بلغت هذه القيمة لهذا النموذج على شكل نسبة مئوية (9.6%).

وعند ملاحظة كل بعد من ابعاد المتغير المستقل، يظهر لنا أن للدافعية قدرة تنبؤية في مستوى السلوك العام داخل المدرسة دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (β 0.306) وبدلالة احصائية (0.00)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الدافعية وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة او تغيير (0.306) وحدة معيارية في مستوى السلوك العام داخل المدرسة، كما اتضح ان للكفاءة الذاتية قدرة تنبؤية في مستوى السلوك العام داخل المدرسة دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (-0.161= β) وبدلالة احصائية (0.004)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الكفاءة الذاتية وحدة معيارية واحدة يقابله نقصان او تغيير (0.161) وحدة معيارية في مستوى السلوك العام داخل المدرسة، بينما يلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة لتقدير الذات كانت اكبر من (0.05)، ما يشير الى عدم وجود تاثير له من الناحية الإحصائية، حيث بلغت مستوى الدلاله لتقدير الذات (0.187).

- فيما يتعلق بتأثير تقدير الذات والكفاءة الذاتية والدافعية على **السلوك داخل غرفة الصف**، تبين أن نموذج الانحدار كان مقبولًا من الناحية الاحصائية (قيمة مستوى دلالة اختبار f كانت اقل من 0.05)، حيث بلغت قيمة العلاقة (معامل الارتباط correlation R) بين المتغيرات المستقلة ((Independent Variablesوالمتغير التابع (dependent Variable)، (0.307)، كما وتعبر قيمة R^2 عن قيمة معامل التحديد (Coefficient of determination R^2) المحسوب لنموذج الانحدار(regression) المستخدم اي تعبر عن مقدار التباين او الاختلاف في قيم المتغير التابع الذي يكون منسوبا الى (او بسبب(المتغير المستقل وعادة ما تدل القيمة الاكبر على قيمة افضل بحيث ان اعلى قيمة قد تصلها هي الواحد صحيح وقد بلغت هذه القيمة لهذا النموذج على شكل نسبة مئوية (9.5%).

وعند ملاحظة كل بعد من ابعاد المتغير المستقل، يظهر لنا أن للدافعية قدرة تنبؤية في مستوى السلوك داخل غرفة الصف دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (0.276= β) وبدلالة احصائية (0.00)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الدافعية وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة او تغيير (0.276) وحدة معيارية في مستوى السلوك داخل غرفة الصف، كما اتضح ان لتقدير الذات قدرة تنبؤية في مستوى السلوك داخل غرفة الصف دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (0.110= β) وبدلالة احصائية (0.038)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى تقدير الذات وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة او تغيير (0.110) وحدة معيارية في مستوى السلوك داخل غرفة الصف، كما تبين أن للكفاءة

الذاتية قدرة تنبؤية في مستوى السلوك داخل غرفة الصف دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (-0.173= β) وبدلالة احصائية (0.00)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الكفاءة الذاتية وحدة معيارية واحدة يقابله نقصان او تغيير (0.173) وحدة معيارية في مستوى السلوك داخل غرفة الصف.

- فيما يتعلق بتأثير تقدير الذات والكفاءة الذاتية والدافعية على **تكيف التلميذ مع المعلمين**، تبين أن نموذج الانحدار كان مقبولًا من الناحية الاحصائية (قيمة مستوى دلالة اختبار f كانت اقل من 0.05)، حيث بلغت قيمة العلاقة (معامل الارتباط correlation R) بين المتغيرات المستقلة ((Independent Variablesوالمتغير التابع (dependent Variable)، (0.282)، كما وتعبر قيمة R^2 عن قيمة معامل التحديد (Coefficient of determination R^2) المحسوب لنموذج الانحدار(regression) المستخدم اي تعبر عن مقدار التباين او الاختلاف في قيم المتغير التابع الذي يكون منسوبا الى (او بسبب(المتغير المستقل وعادة ما تدل القيمة الاكبر على قيمة افضل بحيث ان اعلى قيمة قد تصلها هي الواحد صحيح وقد بلغت هذه القيمة لهذا النموذج على شكل نسبة مئوية (7.9%).

وعند ملاحظة كل بعد من ابعاد المتغير المستقل، يظهر لنا أن للدافعية قدرة تنبؤية في مستوى تكيف التلميذ مع المعلمين دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (0.248= β) وبدلالة احصائية (0.00)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الدافعية وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة او تغيير (0.248) وحدة معيارية في مستوى تكيف التلميذ مع المعلمين، كما اتضح ان لتقدير الذات قدرة تنبؤية في مستوى تكيف التلميذ مع المعلمين دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (0.124= β) وبدلالة احصائية (0.021)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى تقدير الذات وحدة معيارية واحدة يقابله

زيادة او تغيير (0.124) وحدة معيارية في مستوى تكيف التلميذ مع المعلمين، كما تبين أن للكفاءة

الذاتية قدرة تنبؤية في مستوى تكيف التلميذ مع المعلمين دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (-0.119= β) وبدلالة احصائية (0.035)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الكفاءة الذاتية وحدة معيارية واحدة يقابله نقصان او تغيير (0.119) وحدة معيارية في مستوى تكيف التلميذ مع المعلمين.

- فيما يتعلق بتأثير تقدير الذات والكفاءة الذاتية والدافعية على **تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة**، تبين أن نموذج الانحدار كان مقبولًا من الناحية الاحصائية (قيمة مستوى دلالة اختبار f كانت اقل من 0.05)، حيث بلغت قيمة العلاقة (معامل الارتباط correlation R) بين المتغيرات المستقلة ((Independent Variablesوالمتغير التابع (dependent Variable)، (0.345)، كما وتعبر قيمة R^2 عن قيمة معامل التحديد (Coefficient of determination R^2) المحسوب لنموذج الانحدار(regression) المستخدم اي تعبر عن مقدار التباين او الاختلاف في قيم المتغير التابع الذي يكون منسوبا الى (او بسبب(المتغير المستقل وعادة ما تدل القيمة الاكبر على قيمة افضل بحيث ان اعلى قيمة قد تصلها هي الواحد صحيح وقد بلغت هذه القيمة لهذا النموذج على شكل نسبة مئوية (11.9%).

وعند ملاحظة كل بعد من ابعاد المتغير المستقل، يظهر لنا أن للدافعية قدرة تنبؤية في مستوى تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (β =0.268) وبدلالة احصائية (0.00)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الدافعية وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة او تغيير (0.268) وحدة معيارية في مستوى تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة، كما اتضح ان لتقدير الذات قدرة تنبؤية في مستوى تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (β =0.138) وبدلالة احصائية (0.008)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى تقدير الذات وحدة معيارية واحدة يقابله زيادة او تغيير (0.138) وحدة معيارية في مستوى تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة، كما تبين أن للكفاءة الذاتية قدرة تنبؤية في مستوى تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة دالة احصائيا اذ بلغت قيمة (-0.248= β) وبدلالة احصائية (0.00)، مما يشير الى ان أي زيادة أو تغيير في مستوى الكفاءة الذاتية وحدة معيارية واحدة يقابله نقصان او تغيير (0.248) وحدة معيارية في مستوى تكيف التلميذ مع زملائه في المدرسة.

تفسير النتيجة:

تظهر النتائج إلى أن هناك قدرة تنبؤية دالة إحصائيًا لكل من الدافعية نحو التعلم، والكفاءة الذاتية، وتقدير الذات على التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية، وعلى الأبعاد الفرعية للتكيف الأكاديمي (السلوك العام داخل المدرسة، السلوك داخل غرفة الصف، تكيف التلميذ مع المعلمين، تكيف التلميذ مع زملائه بالمدرسة)، في حين لم تجد النتائج أي أثر دال إحصائيًا لتقدير الذات على بعد السلوك العام داخل المدرسة.

حيث إتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: دبي (Dabi, 2017)، التي أظهرت في نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية ذو دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي، ودراسة العمري (Al-omari, 2017) بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي والدافعية، ودراسة حدادي (Hadadi, 2012) بوجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والتكيف الأكاديمي.

هذا ويرى الباحث بأن هذه العلاقة الإرتباطية التي أظهرتها النتائج بين تقدير الذات، والدافعية، والكفاءة الذاتية من جهة وبين التكيف الأكاديمي، إنما هي إنعكاس لطبيعة العمليات التفاعلية التي تحدث في إطار تحقيق عملية التكيف السليم، وتهدف إلى تغير السلوك ليصبح أكثر توافقًا مع البيئه ومتطلبات دوافع الفرد، وذلك من أجل تحقيق أهداف ذات قيمة بالنسبة للفرد وتجذب إنتباهه. ودور الدافعية هنا العمل على إستثارة السلوك المطلوب وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المرجوة، الأمر الذي سيقود بالفرد إلى الشعور بالتكيف السليم، كما تؤثر الكفاءة الذاتية في عملية تحديد الأهداف لدى الأفراد والجهد المطلوب لذلك، الأمر الذي يعمل بالتوازي مع وظيفة الدافعية،، حيث يشير باندورا (Bandura, 1997) بأنّ إدراكاتِ الكفاءةِ الذّاتيّةِ تؤثّرُ في الدّافعيّةِ، وهي تحدّيدُ الأهدافَ الّتي يضَعُها الأفرادُ لأنفُسِهم، والجُهدَ الّذي يبذلونَه لتحقيقِ هذه الأهدافِ، واستعدادِهم لمواجهةِ الفشلِ ومقاومتِهِ. فالأفرادُ الّذين يثقونَ في مهاراتِهم الأكاديميّةِ يتوقّعونَ الحصولَ على درجاتٍ عاليةٍ في الاختباراتِ الذّاتيّةِ، ويتوقّعونَ الحصولَ على نتائجَ مميّزةٍ عند قيامِهم بأعمالٍ مُتقَنَةٍ (p 14-17). كما تؤدي الكفاءة الذاتية دورًا مهمًّا في اختيارُ الأفرادِ لسلوكاتِهم، وتؤثُر في اختيارِهم للنشاطات والمجالاتِ التي يعتقدون أنهم ينجحونَ بها، وبالتالي يبتعدونَ عن النشاطات التي يعتقدون بعدم نجاحِها، وهنا يؤكد زيميرمان وكليري (Zimmerman& Cleary, 2006) إلى أن الأفراد الذين يشعرون بكفاءتهم الذاتية يقبلونَ على المَهمَّات والمجالاتِ التي يدركونَها كنشاطاتٍ مناسبةٍ لقدراتِهم وكفاءتِهم الذاتيّةِ (pp 47-48). أما فيما يتعلق بتقدير الذات الذي يرتبط مع التكيف الأكاديمي من جانب تقدير الفرد لذاته وما يتولد عن ذلك من شعور بالثقة تجاه ذاته وقدراته، الأمر الذي يؤثر في قراراته وسلوكه، وبالتالي على طريقة تكيفه وخاصة في الجانب الدراسي أو الأكاديمي، وهنا يرى كارنازا وآخرون (Carranza et.al, 2009)، بأن الأفراد الذين يمتلكون تقدير ذات مرتفع يتَّسمون بالمرونةِ والقدرةِ على التعاملِ مع المواقِفِ الاجتماعية ولديهم حساسيةٌ لحاجاتِهم وحاجات الآخرين، وهم يقاومِونَ محاولاتِ الآخرين في السيطرةِ عليهم فيتصرّفون باستقلاليّةٍ في المواقفِ المختلفةِ، ولديهم ثقةٌ كبرى بآرائِهم وأحكامِهم، وهم أكثرُ تقبُّلًا للنقدِ (pp313-333)، أما الأفرادُ ذوو التقدير المنخفضِ للذاتِ فيشعرونَ أنّهم أفرادٌ غيرُ مؤهلينَ وغيرُ أكْفاء في إنجازِ المهماتِ والمتطلباتِ الموكلةِ إليهم، حيث يؤكد كل من شارلز شيفر وهوارد مليمان (Charles & Howard, 1989) أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض ينظَرونَ إلى أنفسِهم على نحو سلبيّ، ويصدُرون تعليقاتٍ وعباراتٍ تدلُّ على عدمِ محبَّتِهم لأنفسهم (ص 86-90).

أما فيما يخص **الجانب التطبيقي لهذه النتائج**، فلم تظهر إلى وجود أي أثر لتقدير الذات على مستوى **السلوك العام داخل المدرسة**، ويعود ذلك إلى مقدار المشاكل والصعوبات التي يمكن ان يعاني منها الطالب وتحول إلى عدم قدرته على التأقلم مع ما تفرضه المدرسة من قوانين وأنظمة، وبالتالي قدرة الطالب على التأقلم بالسلوك العام داخل المدرسة، الأمر الذي يمكن أن يحدث علاقة إرتباطية سلبية أي بمعنى كلما كان هناك مشاكل لدى

الطالب حول ذاته وتقديره لذاته زاد ذلك من عدم قدرته على الإلتزام بسلوكه العام داخل المدرس بسبب المشاكل والصعوبات التي يمكن أن يعاني منها التي يمكن ان يكون مصدرها بيئته المحيطة وخاصة الأسرية.

أما فيما يخص باقي المتغيرات فقد اظهرت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية للكفاءة الذاتية والدافعية ولتقدير الذات على باقي **أبعاد التكيف الأكاديمي**، حيث يرى الباحث، أن هذه العلاقة منطقية وتسير مع ما تم تفسيره سابقًا حول العلاقة الإرتباطية بين تلك المتغيرات والأبعاد الفرعية للتكيف الأكاديمي، فالسلوك العام داخل المدرسة، والسلوك داخل غرفة الصف، وتكيف الطالب مع المعلمين، ومع زملائه في المدرسة، كلها أمور تحتاج إلى تفاعل الأمور النفسية الداخلية لديه من أجل تحقيق هذه السلوكات التي من خلالها يحقق الطلب ما يصبو إليه تجاه علاقته مع معلميه ومع زملائه في المدرسة ومع سلوكه داخل المدرسة.

كما أن التكيف الأكاديمي يؤثر في التلاميذ من جميع جوانب حياتهم الأمر الذي يقود إلى تنمية الإتجاهات الذاتية لديهم مما يحفزهم على زيادة مستوى الطموح لديهم، وبالتالي في تحقيق مستويات أعلى من الأهداف والغايات الأكاديمية والإجتماعية، ورفع مستوى الدافعية نحو التعلم لديهم. وهذا يقودنا بطبيعة الحال إلى الإستنتاج بأن تلاميذ أفراد عينة الدراسة لديهم من الشعور بالتكيف ما يساعدهم إلى الوصل إلى درجة تتوافق وتلائم تصرفاته مع البيئة الاجتماعية، والمدرسية التي يعيشون فيها ووبالتالي من تحقيق توازنًا إيجابيًا في علاقاتهم مع الوسط البيئي الذي يعيشون فيه.

أما فيما يمكن أن تظهره هذه النتيجة من أهمية على الصعيد **النظري والتطبيقي**، فوجود إرتباطات ذات قدرة تنبؤية ما بين تقدير الذات، والدافعية، والكفاءة الذاتية ووقدرتها التنبؤية وبين مستوى التكيف الأكاديمي والأبعاد الفرعية له، الأمر الذي يظهر أهمية على المستوى التربوي وعلى مستوى التعميق في دراسة تلك العلاقة من أجل مساعدة الطلاب على تحقيق مستوى جيد من التكيف الأكاديمي لديهم.

التوصيات:

- القيام بمزيد من الدراسات الشبيهة بهذه الدراسة، وعلى عينة من تلاميذ الصفوف المرحلة الثانوية.
- القيام بدراسات في المستقبل ودراسة متغيرات جديدة تساعد على رفع مستوى التكيف الأكاديمي لدى التلاميذ، وعلى عينات جديدة تشمل مراحل دراسية جديدة.
- توجيه إهتمام الإدارة المدرسية والمعلمين على الإهتمام برفع مستوى التكيف الأكاديمي للطلاب، بالإضافة إلى الإهتمام بالمشاكل والصعوبات التي يمكن أن تؤول دون تكيف التلاميذ الأكاديمي.
- قيام الإدارة العامة لمدارس اللاتين على تعميم نتائج هذه الدراسة على الإدارات المحلية للمدارس المعنية، وتوجيه تلك الإدارات المحلية على اهمية العمل على رفع مستوى التكيف الأكاديمي من خلال تحسين أداء المعلمين وطرق تحفيزهم للتلاميذ خلال الحصص المدرسية.

المصادروالمراجع

العمري، ن. (2017). التكيف الاكاديمي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة التربية. 173 (1)، ص 210 – 256.استرجع من دار المنظومة بتاريخ 2019/8/29: http://serch.mandumah.com

بطرس، ب. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حدادي، إ. (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدسين في الطور الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج: الجزائر، ص 1-123.

دبي، ن. (2017). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف-المسيلة: الجزائر، ص 1-102.

شيفر، ش.، وميلمان، هـ. (1989). *مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها*. عمان: منشورات الجامعة الأردنية.

عدس، ع. (2005). *علم النفس التربوي: نظرة معاصرة*. (ط 3). عمان. دار الفكر.

يونس، غ. (1993). *السلوك الإنساني*. دار المعارف: القاهرة مصر.

References

Adhiambo, W., Odwar, A., & Ayere, M. (2011). The relationship among school adjustment, gender and academic achievement amongst secondary school students in Kisumu district Kenya. *Journal of Emerging Trends in Educational Research* and *Policy Studies*, 2(6), pp 493-497.

Baker, R. and Siryk, B. (2006). Measuring Adjustment College. *Journal of Counseling Psychology*, 31(2), 179-189.

Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy: The Exercise of Control*. U.S.A.: W.H. Freeman and Company.

Benz, D. Bradley, M. Alderman, M. &. Flowers, A. (1992). Personal teaching efficacy: Developmental relationship in education. *Journal of Educational Research*, 85 (5), p 274-283.

Bandura, A., &Wood, R. (1989). Impact of conceptions of ability on self-regulatory mechanisms and complex decision making. *Journal of personality and social psychology*, 56(3), 407.

Chen, x., Wang, l., Cao, R. (2011). Shyness- sensitivity and unsociability in rural Chinese children: Relations with social, school, and psychological Adjustment. *Child Development*, 82 (5), 1531 – 1543.

Carranza, F. D., You, S., Chhuon, V., & Hudley, C. (2009). Mexican American Adolescents Academic Achievement and Aspirations: The Role of Perceived Parental Educational involvement, Acculturation, and Self-Esteem. *Adolescence*, 44(174).

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2003). Student motivation in co-operative groups: Social interdependence theory. In *Cooperative learning*. Routledge.

Razaviyayn, M., Padash, Z., & Moradi, A. (2012). The determination of self-esteem, self-efficacy and achievement motivation measures in predicting women's quality of life. *Interdiscip. J. Contemp. Res. Bus*, 4(2), 447-461.

Rosenberg, M., Schooler, C., Schoenbach, C., & Rosenberg, F. (1995). Global self-esteem and specific self-esteem: Different concepts, different outcomes. *American sociological review*, 141-156.

Zimmerman, B. J. (1989). Models of self-regulated learning and academic achievement. In *Self-regulated learning and academic achievement*. New York, NY: Springer.